مدينة العمارة مصدومة بعد وفاة رجل باعراض مرض انفلونزا الطيور

العمارة ـ من فاضل مشتت:

تعيش مدينة العمارة (366 كلم جنوب بغداد) التي تنتشر فيها القوات البريطانية امس حالة صدمة بعد وفاة احد مربي طيور اثر اصابته باعراض مشابهة لاعراض مرض انفلونزا الطيور.

واتخذت السلطات المحلية في المدينة اجراءات مشددة تحسبا لاي طارىء منها اغلاق اسواق بيع الطيور واتلاف الالاف منها.

وتخشى السلطات العراقية انتقال المرض الى الجنوب العراقي خصوصا عبر الطيور المهاجرة التي تجد فيه ملاذا دافئا من البرد القارس في اوروبا.

وقال عادل المالكي محافظ العمارة «تم تشكيل غرفة عمليات تضم ممثلين عن دوائر الصحة والدفاع المدني والجيش والشرطة والبيطرة واعلاميين لمتابعة تطورات اي حالة يشتبه في اصابتها بالمرض».

واضاف «بعد وفاة مواطن الاحد باعراض مشابهة لاعراض مرض انفلونزا الطيور، قمنا بعزل منزل المتوفى بدائرة قطرها كيلومتر والمباشرة بتشكيل فرق طبية لتعقيم اسواق المدينة المتخصصة ببيع الطيور».

وأوضح المالكي ان «الاجراءات شملت غلق جميع اسواق ومحال بيع الطيور وتنظيم حملة اعلامية وتوزيع منشورات على المواطنين تشرح اعراض المرض وتحذر من خطورة الاقتراب أو لمس كل انواع الطيور».

وعن تقبل اهالي المحافظة لهذه الاجراءات، اكد المالكي ان «اهالي مدينة العمارة تقبلوا الأمر بصدر رحب وقد بادر تسعون بالمائة من مربي الدجاج والطيور بالتعاون مع الفرق البيطرية الى اتلاف الاف الطيور».

وقال حيدر عباس (23 عاما) احد مربي الطيور في المدينة الذي بادر باتلاف عدد كبير من الطيور التي كان يربيها في بيته في جنوب المدينة ان «حبي للطيور لم يمنعني من اتلافها بسبب الخطر الذي قد تسببه».

اما كريمة محسن (62 عاما) التي قامت بذبح جميع الدجاجات التي كانت تربيها في منزلها فاكدت من جانبها ان «الخطر والمرض الذي يسبب الموت يعد سببا كافيا للتخلص من الدجاج».

ووقف امير نيروز (35 عاما) المقيم في حي الشهداء في شمال المدينة، في حيرة من امره، وقال «لا ادري ماذا افعل فطيوري عزيزة جدا على قلبي وانا مولع بها وقد كلفتني اموالا وبعضها نادر».

وكانت مصادر طبية واخرى رسمية اعلنت الثلاثاء وفاة مواطن عراقي من مدينة العمارة بعد اصابته باعراض شبيهة باعراض مرض انفلونزا الطيور.

والضحية ويدعى مهند راضي (30 عاما) كان مولعا بتربية الطيور وبقي في مستشفى الصدر في العمارة مدة خمسة ايام وتوفي الاحد بعد يومين على خروجه من المستشفى.

واكد مصدر طبي من دائرة الصحة في العمارة «ارسال عينات من دم المتوفى ودم احد الطيور التي يعتني بها في منزله الى بغداد وثبت هناك ان الطير كان مصابا بفيروس (اتش5 ان 1)». من جانبه، اكد المدير العام لشركة البيطرة في بغداد ان «الفحوصات التي اجريت على عينات دم الطير القادمة من مدينة العمارة اكدت ان الطير كان مصابا بفيروس (اتش5 ان 1)». وتابع «لكن نتائج الفحص الطبي لدم المتوفى لم تظهر حتى الان».

واعلنت ممثلة منظمة الصحة العالمية في العراق نعيمة حسن القصير الاثنين ان المنظمة تشتبه بوجود سبع اصابات بمرض انفلونزا الطيور في كردستان العراق. واوضحت في مؤتمر صحافي في مدينة اربيل ان «هناك سبع حالات اخرى يشتبه باصابتها بمرض انفلونزا الطيور اخذنا عينات منها وارسلناها الى مختبرات المنظمة في القاهرة للتحقق» منها.

واوضحت ان هذا العدد لا يشمل الفتاة التي توفيت في 17 كانون الثاني/يناير في كردستان العراق.

اثنان من عمال الفرق الطبية يفحصان دجاجة في شمال العراق امس (رويترز)

وسبق ان توفي شخصان في كردستان العراقية جراء المرض نفسه هما شنجين عبد القادر (14 عاما) وخالها حمه سور عبد الله (40 عاما).

وارسلت منظمة الصحة العالمية فريقا الى شمال العراق قبل ايام يضم خمسة اخصائيين.

وذبح حوالي 500 الف طائر في منطقة حدودية واسعة من كردستان العراق، بعدما اكدت وزارة الصحة العراقية اول حالة وفاة بفيروس انفلونزا الطيور.

واعلنت منظمة الصحة العالمية الجمعة انها ارسلت الى العراق آلاف الجرعات من دواء تاميفلو المضاد للفيروسات الذي يستخدم لمعالجة مرض انفلونزا الطيور، لمواجهة انتشار محتمل لهذا المرض.

وقالت الطبيبة مارغريت شان التي تقود الحملة ضد انفلونزا الطيور في منظمة الصحة العالمية «ان المنظمة تساعد الحكومة العراقية عبر تزويدها بكميات من دواء تاميفلو والشحنة في طريقها الى العراق».

وهذا الدواء الذي تصنعه مجموعة روش هو افضل الادوية المتوافرة حاليا ضد فيروس «اتش5 ان1». (ا ف ب)

مبارك: مصر ما زالت تحت تهديد الهجمات الارهابية

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعاء ان مصر لا زالت تحت خطر التهديدات الارهابية وتوعد باتخاذ اجراءات صارمة للحفاظ على امن واستقرار البلاد.

وقال مبارك في كلمة القاها بمناسبة الذكرى 54 لتأسيس جهاز الشرطة المصرية «ان قوى الارهاب لا تزال تتربص بنا.. ندرك ان دعاوى التطرف تتحين الفرصة للوقيعة بين جناحي الامة (مسلمين ومسيحيين) وللنيل من نسيج المجتمع وتسامحه ومبادئه».

واضاف أن رجال الشرطة المصرية «خاضوا معركة ضد الارهاب في العقدين الماضيين.. ولا يزالون.. معركة متواصلة تتصدى لارهاب اعمى يطل علينا بين الحين والحين.. ويهدد مواطنينا في ارواحهم وارزاقهم. معركة تحاصر محاولات دخيلة للاخلال بسماحة مجتمعنا وقيمه وتستهدف الوقيعة بين مسلميه واقباطه».

وأكد مبارك اهمية دور الشرطة واجهزة الامن في دعم النمو الاقتصادي وتوفير مناخ من الامن والاستقرار لتشجيع الاستثمار والسياحة وتوفير فرص العمل للعاطلين.

وتأتي تصريحات مبارك بعد يوم من اشارته الى احتمال وقوع اسلحة الدمار الشامل بيد الارهابيين فيما يبدو انه محاولة لزيادة انخراط مصر في التحالف الدولي ضد الارهاب الذي اعلنته واشنطن بعد هجمات ايلول (سبتمبر) عام 2001.

وكانت مصر قد خاضت صراعا مسلحا ضد جماعات اسلامية راديكالية في تسعينيات القرن الماضي اودى بحياة اكثر من 1200 شخص.

وتجددت الاعمال الارهابية في عام 2004 على الرغم من اعلان الجماعة الاسلامية، اكبر الفصائل الاسلامية المسلحة، الهدنة في عام 1997.

وقتل اكثر من 34 شخصا بينهم 11 اسرائيليا في ثلاثة هجمات ضربت منتجعات سياحية في طابا ونويبع في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2004.

كما قتل ثلاثة سياح في هجمات متفرقة بالقاهرة في نيسان (ابريل) الماضي.

الا ان اعنف حادثة كانت سقوط اكثر من 90 شخصا معظمهم من المصريين في ثلاثة هجمات ضربت منتجع شرم الشيخ الساحلي في تموز (يوليو) الماضي.

وقالت مصر ان مرتكبي هجمات سيناء هم جماعات محلية وليست لها علاقة بتنظيم القاعدة.

ويقول محللون ان النظام المصري سوف يستخدم التهديد «بخطر الاسلاميين» في محاولة لتحجيم جماعة الاخوان المسلمين المحظورة التي حققت نصرا كاسحا في الانتخابات الاخيرة بحصولها على 88 مقعدا في البرلمان البالغ عدد مقاعده 454 مقعدا.

وكانت آخر اشتباكات طائفية في مصر قد حدثت الشهر الماضي في مدينة الاقصر الاثرية عندما قام شبان مسلمون باحراق بيت مسيحي كان صاحبه ينوي تحويله الى كنيسة.

كما وقعت اشتباكات عنيفة في الاسكندرية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما قام حوالي 5 الاف شخص بمحاصرة كنيسة في المدينة الساحلية بعد تقارير قالت انها شهدت في عام 2001 عرض مسرحية مسيئة للاسلام.

السعودية تنتشل 94 جثة من ضحايا العبارة المصرية (السلام 98)

■ الرياض ـ يو بي آي: أعلنت وزارة الداخلية السعودية أن فرق الاغاثة لديها تمكنت من انتشال 94 جثة من ضحايا العبارة المصرية (السلام 98) التي غرقت وهي في طريقها من ميناء ضبا السعودي الى سفاجا المصري ليل الخميس ـ الجمعة الماضي.

وقال بيان الوزارة الذي وزع امس الاربعاء «ان طائرات فرق البحث والانقاذ التابعة للقوات الجوية والدفاع المدني وعددها أربعة طائرات عمودية وطائرة (سي 130) قامت بعدة جولات لمسح منطقة الحدث للبحث عن ناجين من ضحايا غرق العبارة المصرية (السلام 98) ولم تعثر على أحياء وشوهدت عدة جثث تم تحديد مواقعها ووجهت السفن والزوارق العاملة بالمنطقة لانتشالها حيث انتشلت 94 جثة ليصبح بذلك اجمالي ما تم انتشاله من الجثث منذ بداية المهمة حتى الأربعاء 239 جثة تم تسليمها للجانب المصري».

وأضافت الوزارة في بيانها «وبالتنسيق مع المختصين في السفارة السعودية في القاهرة تم التعرف على 8 جثث لشهداء سعوديين ليصبح اجمالي ما تم التعرف عليهم حتى الآن 13 شهيدا فيما بلغ عدد المفقودين الذين لم يتم التعرف عليهم 43 شخصا سعوديا».

اغلاق قناة السويس بسبب جنوح سفينة شحن

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال مصدر في هيئة قناة السويس ان جنوح احدى سفن الشحن البالغة حمولتها 93 الف طن تسبب باغلاق الممر البحري الذي يربط البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط منذ صباح امس الاربعاء.

وقال المصدر ليونايتد برس انترناشونال ان سفينة الحاويات «اوكل كنج دور» التي تحمل علم هونغ كونغ جنحت بتأثير الرياح القوية واغلقت قناة السويس بعد اصطدامها بالضفة الشرقية للقناة حوالي عشرة كيلومترات جنوب مدينة الاسماعيلية التي تتوسط المجرى البحري.

واضاف ان اربع قاطرات تابعة للقناة تقوم حاليا بتعويم السفينة التي مالت بتأثير رياح تبلغ قوتها 50 عقدة واصطدمت بالقناة في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا.

وتابع ان السفينة كانت تعبر قناة السويس ضمن قافلة الجنوب القادمة من البحر الاحمر في طريقها الى البحر المتوسط. وتشير تقديرات ان 7,5 بالمئة من حجم التجارة العالمية تمر عبر قناة السويس التي يبلغ طولها 190 كيلومترا وعرضها نحو 300 متر في اضيق نقطة فيها.

وتشكل قناة السويس التي تقدر عوائدها السنوية بحوالي 3,3 مليار دولار احد اهم مصادر الدخل القومي في مصر بالاضافة الى صادرات البترول وعائدات السياحة وتحويلات المصريين العاملين في الخارج.

ذبح الدواجن يتسع في محيط السليمانية لتفادي المرض

■ اوال (العراق) ـ اف ب: اتسع نطاق ذبح الدواجن في محيط مدينة السليمانية الكردية تفاديا لانتشار انفلونزا الطيور، وذلك بعد تاكيد وفاة ثانية بفيروس «اتش5ان1» في كردستان العراق.

وقال سروان محمد صالح، المهندس الزراعي عضو فريق طبي يعمل في بلدة اوال التي تقع على بعد ستة كلم جنوب غرب السليمانية «منذ اول شباط (فبراير) باشرنا حملة لذبح الدواجن بهدف حماية السليمانية».

واوضح ان «السلطات تخشى الطيور المهاجرة التي تعبر المحافظة في هذا الموسم وخصوصا انها تقصد هذا الوادي الذي يضم بحيرات».

واضاف ان السلطات اطلقت حملة للتخلص من الدواجن الاليفة في البلدات التي تبعد حتى 15 كلم من السليمانية، خشية ان تنتقل اليها العدوى من طيور مهاجرة.

وحتى اول شباط (فبراير)، اقتصرت الحملة على منطقة رانية الجبلية التي تبعد 180 كلم شمال السليمانية وسجلت فيها معظم الحالات المشتبه بها.

وقال عضو في فريق المكافحة التابع لوزارة الزراعة المحلية ان هذه الحملة لا تشمل نحو 300 مركز لتربية الدواجن اقيمت في منطقة السليمانية وتشكل المصدر الرئيسي لعائدات المحافظة.

واضاف هذا الطبيب البيطري ان «اقفال هذه المراكز يشكل خسارة اقتصادية كبيرة»، موضحا انها تخضع دوريا لعمليات تفتيش من جانب الاجهزة المعنية للتاكد من خلوها من اي فيروس.

وفي الحي القريب من شمشمال (60 كلم جنوب السليمانية) حيث سجلت حالتا وفاة بالمرض، بدا السكان قلقين للغاية من الخطر الذي يهددهم.

وكان رضيع في شهره الخامس قضى بعد حمى شديدة استمرت ثلاثة ايام، وما لبثت شقيقته (ثلاثة اعوام) شادية عدنان محمد ان اصيبت بالاعراض نفسها.

وروى عمها رستم حمة امين «اصيبت قبل اسبوع بحمى شديدة ونزفت من انفها لكنها لم تتقيأ». ونقلت الطفلة اولا الى مستشفى شمشمال فامضت فيه يوما واحدا ثم اعيدت الى منزل ذويها.

واضاف عمها ان «وضعها تدهور فابلغنا وزير الصحة محمد خوشناو الذي حضر بنفسه الجمعة الفائت ونقلها الى السليمانية»، واشار الى اخضاعها لفحوص للتحقق من اصابتها بالفيروس من عدمه.

وتابع «لا نملك دواجن بخلاف جيراننا»، واوضحت عمة الطفلة ان الفريق الطبي الذي رافق الوزير حمل معه دواجن وحماما لاخضاعها لفحوص.

وقال السكان في هذا الحي الذي يضيق بمنازل اشبه باكواخ وتتدفق في طرقه المياه الاسنة، انهم تعودوا الاصابة بالانفلونزا الموسمية التي ترافقها الام في الحنجرة.

وعلق احدهم «نقل امس ايضا الى المستشفى ثلاثة فتيان يعانون الحمى»، واضاف «في غياب مياه الشفة نحاول قدر الامكان ان نغلي المياه قبل شربها».

والواقع ان الفرق البيطرية عانت الامرين مع القرويين خلال قيامها بمهمتها في اوال.

فما ان علم هؤلاء بقرب وصول الحملة الطبية حتى عمد بعضهم الى اخفاء دواجنه في الحمام فيما اطلقها البعض الاخر في الحقول، حتى ان بعضهم التهمها قبل يوم او يومين.

وانعكست الحملة استنفارا لدى فتيان القرية الذين انقسموا فئتين، فبعضهم ساعد الاطباء في التقاط الدواجن العنيدة في حين حاول البعض الاخر منعهم من ذلك.

وبادر احد قدامى البشماركة جالا حسين فارس (77 عاما) الى سجن دواجنه في القفص حين علم بخطر العدوى.

ومع وصول الفرق الطبية، سلمها «سجناءه» بكل طيبة خاطر.

اغلاق موانئ مصرية على البحرين الاحمر والمتوسط لسوء الاحوال الجوية

■ الاسماعيلية ـ رويترز: قال مسؤول مصري بالهيئة العامة لموانئ البحر الاحمر امس الاربعاء انه تم اغلاق أربعة موانئ على البحر الاحمر بسبب سوء الاحوال الجوية. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز «حركة الشحن ونقل الركاب قد توقفت بالموانئ الاربعة نتيجة اغلاقها امام حركة السفن بسبب الطقس السيئ». وفي وقت سابق امس أعلنت هيئة ميناء الاسكندرية اغلاق ميناءي الاسكندرية والدخيلة أمام حركة السفن بسبب سوء الاحوال الجوية التى تتعرض لها الاسكندرية منذ ساعات الصباح الاولى.

وقال مسؤول في ادارة الحركة بهيئة ميناء الاسكندرية في اتصال مع «رويترز» ان الهيئة اضطرت لاغلاق الميناءين أمام السفن ومنع السفن المتواجدة داخلها من الخروج ومنع دخول السفن للارصفة تفاديا لوقوع حوادث تصادم بين السفن بسبب ارتفاع الامواج وسرعة الرياح. وقال مسؤول الهيئة العامة لموانئ البحر الاحمر انه تم اغلاق موانئ الادبية وبورتوفيق والزيتية بالسويس في الساعة 1815 من صباح امس (0615 بتوقيت غرينتش) بعد ان وصلت سرعة الرياح الى حوالي 35 عقدة في الساعة كما بلغ ارتفاع الامواج اكثر من اربعة أمتار.

واضاف انه قد تم ايضا اغلاق ميناء نويبع بسبب سرعة الرياح وارتفاع الامواج مضيفا انه سيتم اعادة فتح الموانئ الاربعة فور تحسن الاحوال الجوية لادخال السفن المحتجزة. ويعمل ميناء الادبية في مجال شحن البضائع فيما يعمل ميناء بورتوفيق في نقل الركاب ويعمل ميناء الزيتية في مجال شحن النفط. وفي وقت لاحق قال مسؤول بمطار العريش في شمال شبه جزيرة سيناء ان الاحوال الجوية السيئة أدت ايضا الى اغلاق مطار العريش امام حركة الطيران فيما قال مسؤول بميناء العريش انه تم ايضا اغلاق الميناء الواقع على البحر المتوسط امام السفن التجارية وسفن الصيد بسبب ارتفاع الامواج وزيادة سرعة الرياح. وميناء الاسكندرية هو أكبر الموانئ المصرية ويمر عبره أكثر من 65 في المئة من تجارة مصر الخارجية من صادرات وواردات.

أنباء عن انسحاب الشهرستاني من التنافس على رئاسة الوزراء

البياتي يؤكد ان لدى الائتلاف 10 مرشحين لمنصب وزارة الداخلية

■ بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي: كشفت زكية اسماعيل حقي عضو كتلة «المستقلون» في الائتلاف العراقي الموحد عن وجود كلام مؤثر داخل الكتلة التي يرأسها الدكتور حسين الشهرستاني عن انسحاب الأخير من ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء.

ولم تكشف زكية أسباب الانسحاب، على أساس ان الشهرستاني هو من يعرف الأسباب»، وان الكتلة ستجتمع مساء الجمعة لبحث موضوع مرشحها لرئاسة الوزراء.

وحول من سترشح الكتلة في حالة انحصار الترشيح بين عادل عبد المهدي مرشح المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وابراهيم الجعفري مرشح حزب الدعوة الاسلامي، قالت زكية «ان رئيس الكتلة سيطلب من اي عضو من أعضاء الكتلة في الاجتماع ان يكون قريبا من عادل عبد المهدي أو الجعفري للحديث عن كل منهم بشكل مفصل لتستطيع الكتلة ترشيح احدهما لمنصب رئيس الوزراء».

وأضافت ان «أعضاء الائتلاف يرغبون بالخروج بمرشح قوي ومعروف ومرغوب من قبل الكتل الأخرى، كما يرغب أعضاء الائتلاف حسم الموضوع بالتوافق وليس بآلية التصويت»، مشيرة الى ان موضوع المرشح سيحسم بشكل نهائي يوم السبت المقبل. من جهته أعلن عضو قائمة الائتلاف العراقي الموحد عباس البياتي ان الائتلاف لديه 10 مرشحين لشغل منصب وزير الداخلية في الحكومة المقبلة.

وأضاف البياتي خلال مؤتمر صحافي عقده في بغداد ان المشاورات والاجتماعات بين قادة القوى والكتل السياسية بشأن تشكيل الحكومة المقبلة بدأت وان الائتلاف عقد اجتماعا موسعا مع التحالف الكردستاني ناقشا خلاله النقاط الأساسية لتشكيل الحكومة.

موضحا في الوقت ذاته ان الائتلاف وضع عدة نقاط أساسية سيخوض فيها الحوارات مع الكتل الأخرى من أهمها ان تؤمن الكتل الأخرى بالدستور واقامة فدرالية الجنوب واجتثاث البعث والقبول ببرنامج الائتلاف السياسي.

كما أكد البياتي ان ليس لدى الائتلاف تحفظ على اي قائمة لكنه وضع التحالف الكردستاني والتوافق العراقية كطرفين رئيسين للحوار حول تشكيل الحكومة ومن ثم سينفتح على القوائم الأخرى.

يحدث في «مولات» عمان الضخمة: عراقيات برفقة «الخادمة» وجلسات «ترفيه» على الإفطار

معارض فنية عراقية في زوايا المجمعات الضخمة وفتيات على أحدث الموديلات

عمان ـ «القدس العربي» ـ من هديل غبّون:

لا تكاد صورة المشهد العراقي في الاردن تكتمل اليوم، الا بالحديث عن تلك الطبقة الميسورة من العراقيين المتفاوتين في ثرائهم، ممن لاقوا في المجتمع الاردني موطئ قدم وصل حد الاندماج وممارسة طقوس الحياة اليومية الاردنية بأشكالها مع الاحتفاظ بنكهة عراقية خاصة بالمظهر واللهجة وطبيعة اماكن التجمعات وارتيادها.

وعلى ما يبدو فإن حالة «عدوى» انتقلت من العمانيين القاطنين في احياء عمان الغربية الاكثر ازدهارا من الشرقية ومقر الميسورين من اهلها، الى نظرائهم العراقيين، لاعتبارات اجتماعية واقتصادية كثيرة، ولعل ارتياد المراكز التجارية الكبرى في العاصمة تعتبر ملمحا اساسيا لطقوس الترفيه والتنزه لهؤلاء العراقيين بصورة شبه يومية، وهو ما افصحت عنه الشابة العراقية «اساور» ذات الثمانية عشر عاما، وبدا عليها بوضوح نمط الملبوسات المحلية والوانها الدارجة وتسريحة الشعر ولونه، باستثناء قلادة ذهبية كبيرة احاطت رقبتها تحمل خارطة لبلدها العراق، خلال قضائها فترة التسوق في احد اكبر المولات التجارية غرب العاصمة وقد اعتادت على ارتيادها منذ قدومها الى الاردن بصحبة عائلتها قبل شهور قليلة.

وتشير اساور التي يعمل والدها في العقارات في العراق، الى ان ارتياد المولات التجارية الكبيرة هو اكثر ما يروقها معتبرة اياه المتنفس الاهم في الترفيه عن نفسها هي وشقيقتها الاصغر، خاصة في الفترة المسائية التي تعقب الانتهاء من الدوام الجامعي، وتضيف اساور ان والدتها المقيمة معهم تحرص على متابعتهم في الذهاب والاياب وتؤمن لهم سيارة خاصة ومع سائق ليقلهم يوميا من مكان لآخر.

ولم تتردد الشابة بالقول ان الاقامة في الاردن مناسبة لها ولعائلتها باستثناء الوضع غير المستقر لوالدها الذي تلقى «تهديدا» بالخطف والقتل في بغداد مما دفعه لارسال الزوجة والابناء الى عمان هروبا من الاوضاع الامنية المتردية، وعند سؤالها عن السبب الرئيسي لتلقي التهديد قالت بحذر «لانه يعمل مع الامريكان في العراق في المقاولات وهو ما لا يتفهمه بعض العراقيين هناك»، وعن نية عائلتها في الاستقرار في البلاد اوضحت ان الفرصة بالنسبة لعائلتها كبيرة في الانتقال الى احدى الدول الاوروبية، حالما يفرغ والدها من انجاز مشاريعه في العراق.

واذا كان العراقيون الشباب هم مرتادو اماكن التجمعات مساء، فان ارتيادها صباحا لاحتساء القهوة في اجواء هادئة، والتسوق هو من اختصاص ربات البيوت العراقيات اللواتي يكن عادة برفقة «الخادمة»، او برفقة مجموعة من الصديقات من الطبقة الاجتماعية المماثلة، وهو ما تحرص على فعله سيدة عراقية طلبت عدم الكشف عن اسمها قائلة ان زيارة المولات والجلوس في المقهى صباحا من اكثر الممارسات المحببة اليها، لما يحققه لها من التقاء بالصديقات والتحدث في الشؤون العامة والخاصة والقيام بالتسوق، قبل عودة الابناء من مدارسهم او جامعاتهم، خاصة ان البديل عن انجاز «مهمة» الطبخ للاولاد تستبدلها بكثير من الاحيان بالطلبيات الجاهزة.

أما «ايمان» المتزوجة وفي عقدها الرابع من العمر، فتحرص على ارتياد مول تجاري اخر ايضا في عمان الغربية، بصحبة صديقتيها العراقيتين اللتين عرفتهما من العراق لتناول الفطور في مطعم شهير في اعداد الاكلة الشعبية للاردنيين «الحمص والفلافل»، ورغم طقوسها المختلفة في الترفيه الا انها عبرت عن استيائها مما «وصفته» استغلال« بعض التجار المحليين للعراقيين الذين قد يبدو عليهم الثراء قليلا، مضيفة بحدة لـ«القدس العربي»: «هناك كثير من العراقيين الذين قدموا الى هنا بعد ان سرقوا اموالا طائلة، وللاسف نعامل كلنا بنفس الطريقة».

اما الحضور الكثيف للمثقفين والفنانين العراقيين خاصة التشكيليين، فبات ملمحا اساسيا في العاصمة الاردنية، ومطلبا لعشاق الفن والثقافة سواء من بعض الاردنيين او من ابناء الجالية العراقية المقيمة او المرتحلة دوما، وهو ما اكده الفنان التشكيلي رضوان بشير الذي «استوطن» احدى زوايا مول تجاري في عمان الغربية، ليكون معرضه الخاص للوحاته الفنية ولمجموعة من الفنانين العراقيين، ويقول انه منذ نحو عام قرر الاستقرار في عمان لحماية نفسه وعائلته من «الحرب» الدائرة في العراق، وبحثا عن تسويق افضل لاعماله الفنية التي يغلب عليها تجسيد التراث العراقي.

ويشير بشير الى ان غالبية زبائنه من العراقيين المقيمين في المهجر ومن اصحاب رؤوس الاموال الذين يجدون في هذا النمط من الاعمال الفنية حنينا الى بلادهم ومحاولة للحفاظ على تاريخ البلاد وتراثها.

في سياق اخر، يشكو بعض العراقيين الميسورين ايضا من ارتفاع اسعار العقارات والشقق، التي وجدوا في استملاكها مكسبا مدى الحياة في الوقت الذي اصبح فيه الاستملاك في العراق نفسه بالغ الصعوبة، حيث يرى استاذ اكاديمي يعمل في احدى الجامعات الاردنية الخاصة والمقيم في عمان منذ عامين تقريبا، ان مشروعه القادم هو شراء شقة مهما بلغ سعرها، موضحا لـ«القدس العربي» وطالبا عدم الكشف عن اسمه، ان التسهيلات التي توفرها البنوك للزبائن وتحديدا الاكاديميين من العراقيين شجعه على الاستملاك الى جانب تضاؤل طموحه وأمله بالعودة الى العراق مهما طرأ من تطورات سياسية، معللا ذلك بالقول ان العراق لن يسترجع مكانته السياسية ولن تتحسن الظروف المعيشية هناك.

في سياق ذلك تشير ارقام سوق العقارات الاردنية انها في ارتفاع متزايد، حيث دلت الأرقام الرسمية لجمعيات مستثمري قطاع الإسكان إلى أن حجم الاستثمار في سوق العقار يتجاوز المليون ونصف دينار منذ مطلع العام، وان توجها جديدا للمستثمرين في قطاع الاسكان بات ملحوظا في تخفيف التمركز في عمان الغربية التي تزيد اسعار شققها وعقاراتها عن الشرقية وخارج العاصمة بأضعاف.

اعتبرت قرار السلطات المصرية تأخير دخوله «قصر نظر»

رغدة ومعارضو الحرب على العراق يحتفون بجورج غالاوي في القاهرة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

سارعت الفنانة رغدة للتخفيف من الصدمة التي واجهها النائب البريطاني جورج غالاوي والذي ظل رهين مطار القاهرة طيلة اثنتي عشرة ساعة عند حضوره للقاهرة منتصف الاسبوع الحالي حيث كان قد دعي من قبل اتحاد المحامين العرب كعضو في المحكمة الشعبية العالمية التي اقيمت في القاهرة على مدار يومين من اجل محاكمة جورج بوش وتوني بلير واريل شارون باعتبارهم مجرمي حرب.

وقررت رغدة فور علمها بالازمة التي تعرض لها غالاوي في المطار دعوته للعشاء بصحبة زوجته في منزلها. وقد حضر اللقاء اصدقاء غالاوي ورغدة في القاهرة.

والتقت رغدة غالاوي مرحبة به بينما داعبه احد الحضور قائلا «ما جرى لك في مطار القاهرة من واجبات الضيافة لا اكثر فلا نرجو ان تسيء الفهم».

وضحك غالاوي بشدة واخبر رغدة ان الرئيس مبارك اتصل به واعتذر له.

واعرب غالاوي عن رغبته في لقاء عدد من رموز حركة كفاية من اجل التعرف عليهم والشد على ايديهم.

وقال غالاوي لرغدة انه يشعر بالاسى لانه لم يتمكن من حضور المحاكمة الشعبية لبوش وبلير وشارون بصفتهم مجرمي حرب واعتبر ان عقد تلك المحاكمة في القاهرة يمثل دعما للمصالح العربية.

واضاف غالاوي «كنت ارجو ان ادلي بشهادتي امام الجمهور العربي عن بلير ذلك التابع الامين لبوش والذي وافقه على ارتكاب الجرائم في العراق».

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكدت الفنانة رغدة ان المحاكمة الشعبية التي عقدها اتحاد المحامين العرب تمثل نقلة نوعية مهمة في التعاطي مع الصراع الامريكي على الثروات العربية. وأثنت رغدة على قبول مهاتير محمد رئاسة المحكمة واصفة اياه بانه زعيم يحتاج لمثله الكثير من البلدان العربية فقد تخلى عن السلطة وهو في اوج مجده.

ودعت الى نشر احكام وشهادات المحكمة في كافة الوسائل الاعلامية وارسالها الى الامم المتحدة ولمختلف احزاب المعارضة الكبرى في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية من اجل الضغط على الحكام الثلاثة الذين وصفتهم رغدة بانهم سفاكو دماء قاموا بترويع ابناء الشعب العراقي، وارتكبوا جرائم غير مسبوقة في التاريخ الانساني.

واعتبرت ما جرى لغالاوي في مطار القاهرة بانه يمثل سوء تصرف حيث كان ينبغي فتح الابواب امامه لا اغلاقها.

غير انها امتدحت تدارك المسؤولين المصريين للموقف وقيامهم بالسماح له بالدخول للقاهرة.

رغدة

غير ان الكاتب عبد الحليم قنديل الناطق بلسان حركة كفاية اعتبر ان موقف النظام من غالاوي يدعو للسخرية حيث تعامل معه بتجاهل شديد من اجل كسب ود بلير واعوانه وذلك من خلال عدم السماح له بالوصول لنقابة المحامين المصريين للادلاء بشهادته حول مجرمي الحرب الثلاثة الا بعد انتهاء المحاكمة.

وقال قنديل ان هذا الاسلوب يدعو للسخرية وهو مكشوف ولا يفيد النظام في اي شيء بل يكرس للمفاهيم المتداولة عنه باعتباره نظاما قمعيا وشموليا.